المعنى اعطِ درهماً مُدةَ دوامك مُصيبَةً فالمصحح لرفع دام
الاسم ونصبها الخبر كونها صلةً لما المذكورة فلو لم تكن
صلةً لها لم يصح ذلك العمل فيها وكذا لو لم تكن ما نايبةً
عن الظرف فلا يقال عرفت بما دام زيد صديقك والمرجع
في ذلك كله الى متابعة الاستعمال

وغير ماضٍ مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا

ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما
للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلاً ولا يزال عمرو كريماً
فترفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما تفعل بالماضي
وكذلك الامر نحو كن عالماً او متعلماً كن فعل يرفع الاسم
وينصب الخبر واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله
تعالى قل كونوا حجارةً او حديداً ويجري المصدر واسم
الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيدٍ صديقك
وهو كاين اخاك قال الشاعر

ببذلٍ وحلمٍ ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير

وقال الاخر

وما كل من يبدي البشاشة كايناً اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

وقال الاخر

قضى الله يا اسماء ان لست زايلاً احبك حتى يغمض العين مغمض

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبرٍ ما النافيه فجيء بها متلوةً لا تاليه
ومع سبق خبرٍ ليس اصطفي وذو تمامٍ ما برفعٍ يكتفي

الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا
يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارةً ويتقدم على الفعل
تارةً كالمفعول اما المتوسط فجايز مع جميع افعال الباب
كقوله تعالى وكان حقاً علينا نصر المومنين وكقول الشاعر

سلي ان جهلتِ الناسَ عنا وعنهم وليس سواءً عالمٌ وجهولُ

وقول الاخر

لا طيبَ للعيش ما دامت منغصةً لذاته باذكار الموت والهرم

واما التقدم فجايز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر
اي منع ومع المقرون بما النافيه ومع ليس على ما اختار
تقول عالماً كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو
ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدريه وما هذه
ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشيء

وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)